كلمة نقابة المهندسين – مركز القدس

بسم الله الرحمن الرحيم
رثاء الزميل والصديق العزيز الراحل
" م. خالد محمود رشيد باكير رحمه الله"
باسمي وباسم نقابة المهندسين ونيابة عن الزميل نقيب المهندسين والزملاء أعضاء مجلس النقابة، وباسم هيئات النقابة ولجانها المختلفة وهيئاتها العامة وموظفيها أتقدم من أسرة الفقيد وعائلته وأصدقائه وزملائه، ولفلسطين... كل فلسطين بأحر التعازي والمواساة برحيل الزميل المناضل المهندس/ خالد بكير. فوالله إن المصاب لجلل وان الوداع يدمي القلب ويحز بالنفس، ولكن هذه هي إرادة الله عز وجل فهو وحده الحي الباقي. أما نحن فكما أنت "أبا المجد" كلنا سنرحل فالرحلة ما ابتدأت معك وفراقك لن يكون نهاية الدرب.

أيها البطل المترجل عن جواد الكفاح الطويل، لقد غيب الموت عنا جسدك المنهك من ظلمة الزنازين وعذاباتها.. لكن الموت لن يغيب عنا ذكراك، فحين كانت الحياة تهيب بمن يجدد لقيمها الروحية شبابها كنت .. وحين كانت تهيب بمن يضع عن الناس الرازحة أغلالها ويحرر وجودها كنت انت ...

وها هي ارض فلسطين تفتح ذراعيها لتستقبل جسدك الطاهر فارساً لم يعرف الملل ومناضلاً من طراز خاص... وحق لهذه الأرض أن تفخر بمعانقة جسدك الطاهر.

ابو المجد ... كل الذين عرفوك أحبوك كما كنت دوماً مبتسماً، حانياً، طيباً، ودودا، مناضلا ... ولكن سريعاً رحلت صديقي، كنت تعلم أن العظمة ما هي إلا حقائق تشكل لتسمو وتتألق لا بقدر ما يريد لها الواصفون بل بقدر ما أراد لها أصحابها وذووها وبقدر ما بذلوا في سبيل الرفعة والتفوق من جهد.

المهندس خالد... كنت في صمودك عنواناً وكنت في دماثة الخلق مدرسة... والتاريخ يشهد ان هنالك رجالاً عقدوا عزمهم على غايات تناهت في العدالة والسمو والحرية، حيث نذروا لها حياتهم على نسق تناهى في الجسارة والتضحية والبذل.

عرفناك مهندساً ملتزماً ابنا لنقابة المهندسين التي تذرف الدموع على فراقك... فقد كنت مثالاً ونموذجاً للصلابة والصمود والتواضع ... وها نحن نودعك نحو علياء المجد لتلتقي بالشهداء واننا نشهد لك بالخير والصلاح ولا نزكي على الله احداً.

اعظم الله اجركم والهمنا وإياكم الصبر والسلوان... فلله ما اعطى ولله ما اخذ وكل شيئ عنده باجل.

وانا لله وانا اليه راجعون

2007/6/11